# ((أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي عند ابن مالك في كتابه شرح التسهيل))

# The Effect of The Quranic Reading in Grammatical Lesson in Ibn Maliks Book Sharh AL Tasheel

م.د. بكر رحمن حميد الأرّكي Dr0Bakir Rahman Hameed AL Arraki
جامعـة ديالـى Diala Univeresity
كلية العلـوم الإسلامية College of Islamic Sciences

الكلمة المفتاح : ابن مالك

البريد الالكتروني:- baker2257@yahoo.com

## ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد:

فإن ابن مالك كثير العناية بالقراءات القرآنية ، فهي الشاهد النحوي الشاخص عنده في أغلب مسائله النحوية ، فنراه يستشهد بها كلما عنَّ له وجه من الوجوه النحوية فبها تتأكد القاعدة وتقوى وبها يستدل على الوجه الأصح فيها والمختار ، لذا كان الأثر واضحا وجليا في كتابه مما دفعني إلى دراسة الأثر الإقرائي في الدرس النحوي عنده ، لذا جاء البحث وهو يحمل عنوان ((أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي عند ابن مالك في كتابه "شرح التسهيل")) ، تناول البحث الموضوعات الآتية: المرفوعات وتشمل المبتدأ ، والفاعل ، والمنصوبات وتشمل الاستثناء ، والنداء ، والمجرورات وتشمل الإضافة ، والتوابع وتشمل التوكيد ، وعطف النسق ، والحروف وتشمل إن وأخواتها ، ثم بعد ذلك ختمت البحث بتسجيل أهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث .

## المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد...

فإن ابن مالك عالم من علماء العربية ، ترك لنا ثروة علمية هائلة ، كان من بينها كتابه "شرح التسهيل" ، والذي نحن بصدد الدراسة فيه ، فقد جمع فيه أبواب النحو كلها ، وقد أغناه بالشواهد النحوية ومن بينها القراءات القرآنية التي كانت سلاحه في تأصيل المسألة النحوية ، بل انها الشاهد النحوي الذي لا يغيب عنده ، فنراه يستشهد بها كلما عنَّ له وجه من الوجوه النحوية فبها تتأكد القاعدة وتقوى وبها يستدل على الوجه الأصح فيها والمختار ، لذا كان الأثر واضحا وجليا في كتابه مما دفعني إلى دراسة الأثر الإقرائي في الدرس النحوي عنده ، فضلا عن أن ابن مالك كان يتسم بفقه نحوي عميق .

لذا جاء البحث حاملاً عنوان ((أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي عند ابن مالك في كتابه "شرح التسهيل")) ، وكانت الرحلة معه مبتدأة بقراءة كتابه ، وجرد ما فيه من قراءات ثم تقسيمها تقسيما منهجيا بحسب أبوابها الواردة في الكتاب .

أما أهم المصادر التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع فقد تنوعت وتعددت وكان من بينها كتب القراءات عامة ، وكتب التفسير ، وكتب إعراب القرآن ومعانيه ، وكتب اللغة والنحو وغيرها .

ومن الله التوفيق

الباحث

## المرفوعـــــات

### المبتدأ

-قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾(١)

قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر (بما كسبت) بغير الفاء ، وقرأ الباقون (فبما كسبت) بالفاء(٢).

ذكر ابن مالك أن القراءة بغير الفاء فيها دلالة على أمرين: الأول: أن (ما) موصولة بمعنى الذي(٣)، وهي مبتدأ، وقوله (بما كسبت أيديكم) الخبر(٤)، والمعنى والذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم(٥)، ولا يصلح أن تكون (ما) شرطية ((إذ لو كانت شرطية للزمت الفاء ، لأن قوله بما كسبت لا يصلح أن يكون شرطاً ، فان الفاء لا تفارقه إلا في ضرورة))(٦) .

والأمر الثاني: إن اقتران الفاء بخبر المبتدأ جائز ليس بلازم ، لأن الفاء لم تلحق الخبر ((إلا لشبهه بالجواب ، فلم تساوه في لزوم لحاقها ، ليكون للأصل على الفرع مزية))(٧)

وأما قراءة الجمهور ((فبما)) بالفاء ففيها وجهان:

**الأول:** أن (ما) متضمنة معنى الشرط ، ولذلك اقترن خبرها بالفاء ، أو هي شرطية والفاء رابطة لجواب الشرط(٨) ، ولا يجوز حذفها عند سيبويه والجمهور(٩) .

والثاني: قيل: إن (ما) موصولة ((فيكون الحذف والإثبات جائزين ، والأول أولى قال الزجاج إثبات الفاء أجود ؛ لأن الفاء مجازاة جواب الشرط ومن حذف الفاء فعلى أن ما في معنى الذي ، والمعنى الذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم))(١٠) .

وقال المهدوي: إن قدرت (ما) شرطية لم يجز الحذف عند سيبويه وأجازه الأخفش واحتج بقوله تعالى ﴿ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾(١١) ، وإن قدرتها موصولة جاز حذف الفاء وإثباتها ، والإثبات أحسن(١٢) ، ويرى أبو زرعة أن القراءة بإثبات الفاء أجود في العربية ((لأن الفاء مجازاة جواب الشرط المعنى: ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، ومثله قوله ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَ ﴾(١٣)))(١٤) .

وقيل: إن (ما) على قراءة الجمهور موصولة أيضاً ((ودخول الفاء في خبر الموصول جائز كما أن عدمه جائز))(١٥) .

ويبدو لي بعد توجيه القراءتين: أن كون (ما) موصولة على قراءة ، وشرطية على قراءة أخرى أمر لا إشكال فيه ، لأن كلتا ((القراءتين جارية على أمر جائز))(١٦) ، وفضلاً عن ذلك أن القراءتين سواء في احتمال أن يكون المقصود بالخطاب جميع الناس ، أو أن يكون المقصود به فريقاً معيناً ، وكذلك في أن يكون المراد جميع المصائب التي حصلت والتي تحصل ، وأن يراد به مصائب معينة حصلت في الماضي ، ((وأيامّا كان فهو دال على أن من المصائب التي تصيب الناس في الدنيا ما سلطه الله عليهم جزاء على سوء أعمالهم ، وإذا كان ذلك ثابتاً بالنسبة لأناس معينين كان فيه نِذارة وتحذير لغيرهم ممن يفعل من جنس أفعالهم أن تحل بهم مصائب في الدنيا جزاء على أعمالهم جزاء في الدنيا مع جزاء الآخرة ، وقد يترك قوما إلى جزاء الآخرة ، فجزاء الآخرة في الخير والشر هو المطرد الموعود به ، والجزاء في الدنيا قد يحصل وقد لا يحصل كما قال تعالى ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾(١٧)))(١٨) .

## الفاعــــل

**. قال تعالى ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾**(١٩) .

قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو بكر (ثم لم تكن فتنتَهم) بالتاء ونصب (فتنتهم) ، وقرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص (ثم لم تكن فتنتُهم) بالتاء ورفع (فتنتهم) ، وقرا حمزة ، والكسائي (ثم لم يكن فتنتَهم) بالياء ونصب (فتنتهم)(٢٠) .

ذكر ابن مالك ان علة تأنيث الفعل (تكن) وهو مسند إلى القول وهو مذكر أن الخبر مؤنث ، فسرى منه التأنيث إلى المخبر عنه ، لأن كلا منهما عبارة عن الآخر ، قال: ومثله قول الشاعر(٢١):

ألم يَكُ عُذْرا ما فعلتم بِشَمْعلٍ        وقد خاب من كانت سريرته الغدر .

فوصل تاء التأنيث بالفعل وهي مسندة إلى الغدر(٢٢) .

والذي يفهم من كلام ابن مالك أن سبب تأنيث الفعل هو أن الخبر وهو قوله (فتنتهم) مؤنث فاكتسب القول . وهو المبتدأ . منه التأنيث لملاصقته له .

وذكر ابن خالويه أن الحجة لمن قرأ بالتاء ((أن القول فتنة والفتنة قول فجاز أن يحل أحدهما محل الآخر ، وأيضا فإن هذا المصدر قد يمكن أن يؤنث على معنى المقالة ويذكر على معنى القول))(٢٣) .

وأما قراءة ابن كثير ومن معه برفع الفتنة فقد جعلها اسما لـ (كان) وقوله (إلا أن قالوا) الخبر ، لأن أن مع الفعل تكون في تقدير مصدر ، والمعنى: ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم(٢٤) ، قال ابن عطية: ((وهذا مستقيم لأنه أنث العلامة في الفعل حيث أسنده إلى مؤنث وهي الفتنة))(٢٥) .

وأما قراءة من قرأ (يكن فتنتهم) بالياء ونصب الفتنة ، فقد جعل (أن قالوا) هو الاسم ، و(فتنتهم) الخبر ، والتقدير: لم يكن فتنتهم إلا قولهم(٢٦) . قال ابن خالويه: ((وهو الوجه ، لأن الفتنة قد تكون نكرة فهي بالخبر أولى ، وقوله إلا أن قالوا لا يكون إلا معرفة، ومن شرط كان وأخواتها إذا اجتمع فيهن معرفة ونكرة كانت المعرفة أولى بالاسم والنكرة أولى بالخبر إلا في ضرورة شاعر ، ولذلك أجمع القرّاء على قوله ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾(٢٧) ، وكانت الياء أولى لأن الفعل للقول لا للفتنة))(٢٨) .

وهذه القراءة أولى بالصواب عند الطبري قال: ((لأّن أن أثبت في المعرفة من النكرة))(٢٩) ، وكذلك الجاري منها على الأشهر عند أبي حيان(٣٠) .

**. قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ﴾**(٣١) .

قرأ ابن عامر ، وأبو بكر (يُسبَّح) بفتح الباء ، وقرأ الباقون (يُسبِّح) بكسرها(٣٢).

قال ابن مالك: رجال على هذه القراءة فاعل لفعل مضمر يدل عليه ما قبله ، والتقدير: يسبحه رجال ، ولا يصلح إسناد (يسبح) الظاهر إلى رجال ((لأن الرجال لا يكونون مسبَّحين بل مُسبِّحين ، فلا يجوز هذا الاستعمال إلا فيما كان هكذا ، فلو قيل: يُوعَظ في المسجد رجالٌ جاز لعدم اللبس ، ومن الجائز لعدم اللبس قول الشاعر(٣٣):

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومُخْتَبطٌ ممَّا تُطيحُ الطَّوائحُ))(٣٤) .

والمعنى: يبكيه ضارعٌ(٣٥)، فحذف فعل الفاعل في هذه القراءة لأنه أمن اللبس وهذا وجه من الوجوه التي قيلت في تخريجها ، وفيها وجهان آخران:

أحدهما: أن (رجال) ارتفع كونه مبتدأ ، وقوله (في بيوت) الخبر والتقدير: في بيوت أذن الله أن ترفع رجال(٣٦) ، وهذا الوجه هو الجائز عند ابن عاشور(٣٧) .

والثاني: قيل إن (رجال) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: المسبح رجال ، أو فيها رجال(٣٨).

فعلى هذه القراءة يكون النائب عن الفاعل للفعل (يسبح) الظاهر المبني للمجهول هو أحد المجرورات ، قال أبو حيان: ((والأولى الذي يلي الفعل ، لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلبه للمنصوب الفضلة))(٣٩) .

وأما قراءة من قرأ بكسر الباء فقد جعله فعلا لـ (الرجال) ، وجعل ما بعدهم وصفا لحالهم(٤٠) .

وأولى القراءتين بالصواب عند الطبري قراءة من كسر الباء من (يسِّبح) ، وجعله فعلا للرجال وخبرا لهم(٤١) .

**المنصوبات**

**الاستثناء**

**. قال تعالى:﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾(٤٢) .**

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو (إلا امرأتُك) بالرفع ، وقرأ الباقون (إلا امرأتَك) بالنصب(٤٣) .

خرّج ابن مالك قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو (إلا امرأتُك) بالرفع: أن (امرأتك) مبتدأ وجملة (إنه مصيبها ما أصابهم) خبرها ، قال: ((وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من (فأسر بأهلك) ، وهو أولى من أن يستثنى المنصوب من أهلك والمرفوع من أحد))(٤٤) .

وخرّجهما أبو حيان _ أعني القراءتين _ على أن وجه الرفع على البدل من أحد وأن الاستثناء متصل ، ووجه النصب على الاستثناء من قوله (بأهلك)(٤٥) .

وقد أنكر أبو عبيد القراءة بالرفع إذ قال: لا يصح الرفع في قوله (إلا امرأتك) إلا برفع قوله (يلتفت) ، لأن المعنى سيكون أن المرأة أُبيح لها الالتفات ، وليس كذلك(٥٦) ، وتعقبه النحاس فقال: إن هذا الحمل من أبي عبيد لا يجب أن يكون على مثل أبي عمرو المعروف بجلالته ومحله من العربية(٤٧) ، يزاد على ذلك أن الرفع على البدل هو الفصيح عند الزمخشري(٤٨) ، وله معنى صحيح كما ذكر القرطبي(٤٩).

وقد حمل الزمخشري الاختلاف في القراءتين إلى اختلاف الروايتين ، إذ روي في إخراجها مع أهله روايتان: الأولى: أنه أخرجها معهم وأمرها بأن لا تلتفت لكنها ألتفتت عندما سمعت هدّة العذاب ، والثانية: أنه أُمر بأن يتركها مع قومها فلم يسر بها(٥٠) .

قال أبو حيان: ((وهذا وهم فاحش إذ بنى القراءتين على اختلاف الروايتين من أنه سرى بها ، أو أنه لم يسر بها))(٥١) .

وقيل: ((إن القراءتين وردتا على ما تقتضيه العربية في الاستثناء المنقطع، ففيه النصب والرفع ، فالنصب لغة أهل الحجاز وعليه الأكثر ، والرفع لبني تميم وعليه اثنان من القراء))(٥٢) .

وبعد ذلك كله نستطيع القول إنّ القراءتين صحيحتان وهما بمعنى واحد ، إلا أن القراءة بالنصب أكثر بيانا ، وأوضح من حيث المعنى كما وصفها النحاس والقرطبي(٥٣).

**. قال تعالى:﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾(٥٤)**

قرأ الجمهور (حاش لله) بلا تنوين ، وقرأ عبد الله بن مسعود (حاشا الله) بالإضافة(٥٥) .

قال ابن مالك: قراءة الجمهور (حاش لله) بلا تنوين هي القراءة المشهورة ((فالوجه فيها أن يكون حاشا مبنيا لشبهه بحاشا الذي هو حرف ، فإنه شبيه به لفظا ومعنى ، فجرى مجراه في البناء ، كما جرى (عن) في قوله(٥٦):

.......... من عن يميني تارة وأمامي

مجرى (عن) في نحو رويت عن زيد ، وأعرضت عن عمرو))(٥٧) .

وقد اختلف النحويون في حاشا ، فذهب أكثر البصريين إلى أنها حرف واستدلوا على ذلك أنه لو كانت فعلا لجاز دخول (ما) عليها ، كما جاز دخولها على الأفعال فيقال: ما حاشا زيداً ، كما قالوا ما خلا زيداً ، فلما لم يقولوا كذلك دل على أنها ليست فعلا فوجب أن تكون حرفاً(٥٨) .

وذهب الكوفيون إلى أن (حاشا) فعل ، ووافقهم في ذلك من البصريين أبو العباس المبرد ، واستدلوا على مذهبهم بثلاثة أوجه(٥٩):

الأول: أنها فعل لأنها متصرفة والتصرف من خصائص الأفعال ، فلما كانت متصرفة وجب أن تكون فعلاً .

الثاني: ألا ترى أنهم قالوا في حاشا الله: حاش الله ، بحذف الألف فدخل الحذف فيها فدل على أنها فعل ، لأن الحذف إنما يكون في الفعل وليس في الحرف ولهذا قرأ أكثر القراء بإسقاط الألف .

الثالث: أن لام الجر في قولهم (حاشا الله) تتعلق بـ (حاشا) لأنها فعل ولو كانت حرفاً لما تعلقت بها اللام ، لأن الحرف لا يتعلق بالحرف .

وأما قراءة أبن مسعود (حاشا الله) بالإضافة ، فخرجها ابن مالك بقوله: ((فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله))(٦٠) ، أي بمعنى أنه مصدر(٦١) .

## النداء

**. قال تعالى:﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي﴾**(٦٢) .

قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وحفص (يابن أُمَّ) بالفتح ، وقرأ ابن عامر ، وأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي (يابن أُمِّ) بالكسر(٦٣) .

قال ابن مالك: تحذف الياء إذا كان المضاف إليها (أم) ، ولك أن تكسر ما قبلها أو تفتح ، وهما لغتان فصيحتان ، وعليه تُخرَّج القراءتان بفتح الميم من (أم) وكسرها ، ((والأصل: يابن أمي ، ويابن أما ، بإبدال الياء ألفا ، لكن ألتزم غالبا لكثرة الاستعمال حذف حرف اللين ، وربما ثبتا ، فمن ثبوت الياء قول الشاعر(٦٤):

يابن أميَّ ولو شهدتُكَ إذ تد		عُو تميما وأنت غيرُ مجاب))(٦٥) .

ويفهم من كلام ابن مالك أن القراءتين لغتان من لغات العرب فصيحتان ، وأن الأصل في لفظة (أم) أن تكون بالياء (أمي) ، لكن العرب حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ، يقول الفراء: ((وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت العرب منه الياء))(٦٦).

وذهب سيبويه إلى أن قوله (ابن أم) هما اسمان بنيا على الفتح ، وجعلا اسما واحدا بمنزلة قولك: خمسةَ عشَر(٦٧) ، يقول النحاس: وهو وجه حسن جيد في قراءة الفتح(٦٨) .

ويرى المبرد أن الأصل: يابن أمي بالياء ، فقلبت الياء ألفا فصارت:يابن أما، ثم حذفت الألف للتخفيف فصارت: (يابنَ أمَّ) بالفتح ، وإنما جاز حذف الألف لأن النداء قريب من الندبة وهما قياس واحد(٦٩) .

وذهب بعضهم إلى أن من قرأ (يابن أمِّ) بالكسر ، فقد جعله على لغة من يقول: يا غلامَ غلامِ أقبل(٧٠) ، يقول النحاس: وهي ((لغة شاذة ، لأن الثاني ليس بمنادى ، فلا ينبغي أن تحذف منه الياء ، فالقراءة بكسر الميم على هذا القول بعيدة))(٧١) ، فالوجه في هذه اللغة إثبات الياء فتقول: ياغلام غلامي ، لأنه ليس بمنادى ، يقول المبرد: ((فإذا قلت: ياغلام زيدٍ لم يكن في زيد إلا إثبات التنوين ، لأنه ليس بمنادى ، فكذلك يا غلامَ غلامي))(٧٢) .

والذي يظهر لي أن أحسن ما قيل في توجيه القراءتين: إن من فتح فقد جعل الاسمين اسما واحدا كخمسة عشر ، وبناه على الفتح ، ومن كسر فقد جعله مضافا إلى ياء المتكلم ، ثم حذف الياء للإضافة وأبقى الكسرة لتدل عليها ، ((لأن النداء باب بني على الحذف واختص به ، فاتسعوا فيه بالحذف والقلب والإبدال))(٧٣) .

## المجـــــرورات

### الإضافـــة

**. قال تعالى﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾(٧٤) .**

قرأ الجمهور ((مثلَ ما)) بالنصب ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر (مثلُ ما) بالرفع(٧٥) .

قال ابن مالك: قراءة الجمهور (مثلَ) بالنصب ، فعلى انه نعت لخبر إن(٧٦). ويحتمل أن يكون نعتا لمصدر غير مذكور لكنه معلوم(٧٧) ، وفيه وجهان آخران: أحدهما: جواز أن يكون منصوبا على التوكيد أو البيان والتقدير: أنه لحق حقاً مثل نطقكم(٧٨) .

والثاني: جواز أن يكون منصوباً ، لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وما مزيدة(٧٩) ، أو ((لإضافته إلى ما هو ضعيف ، وإلا جاز أن يقال زيد قاتل من يعرفه أو ضارب من يشتمه))(٨٠) .

وقد بين الفراء علة النصب في (مثل) فقال: إن (مثل) قد تكون داخلة عليها الكاف فإذا ألغيت الكاف نُصبت ((فإن قال قائل: أفيجوز أن تقول: زيدٌ الأسدَ شدةً ، فتنصب الأسد إذا ألقيت الكاف؟ قلت: لا؛ وذلك أن مثل تؤدي عن الكاف ، والأسد لا يؤدي عنها، ألا ترى قول الشاعر(٨١):

وزعت بكالهراوة أعوجِيٍّ إذا وَنتِ الرِّكاب جرى وثابا

أن الكاف قد أجزأت من مثل ، وأن العرب تجمع بينهما ، فيقولون: زيدٌ كمثلك وقال الله جلَّ وعز:﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾(٨٢) ، واجتماعهما دليل على أن معناهما واحد))(٨٣) .

وأما قراءة من قرأ بالرفع فعلى أنه نعت لحق لأنه نكرة ، وإن كان قد أضيف إلى معرفة فإن هذا ((لا يخرجه عن جواز وصف المنكر به ، تقول رأيت رجلا مثل عمرو ، لأنه لا يفيده تعريفا لأنه في غاية الإبهام))(٨٤) .

وقيل: يجوز أن تكون (مثلُ) بالرفع بدلا من قوله (لحق)(٨٥) .

## التوابع

### التوكيد

**. قال تعالى:** ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلّٞ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴾(٨٦)

قرأ ابن السميفع ، وعيسى بن عمر (كلاً) بالنصب ، وقرأ الباقون (كلٌ) بالرفع(٨٧).

قال ابن مالك في توجيه قراءة النصب: ((والقول المرضي عندي أن (كلا) في القراءة المذكورة منصوب على الحال من الضمير المرفوع المنوي في (فيها) ، وفيها هو العامل ، وقد قدمت الحال عليه مع عدم تصرفه ، كما قدمت في قراءة(٨٨) ﴿والسماواتُ مطويات بيمينهِ﴾ ، وفي قول النابغة(٨٩):

رَهْطُ ابن كُوزٍ مُحْقِبِي أَدْرَاعِهم      فيهم ورهط ربيعة بن حُذَار ))(٩٠) .

وأجاز الفراء والزمخشري(٩١) النصب على التوكيد لاسم إن ، ومنع الزمخشري أن يكون (كل) حالا قد عمل فيه قوله (فيها) ، واحتج لذلك بأن ((الظرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف متقدما تقول: كل يوم لك ثوب ، ولا تقول: قائما في الدار زيد))(٩٢)، وتبعه في ذلك البيضاوي(٩٣) .

وقد ردَّ ابن مالك على ما ذهب إليه الفراء والزمخشري من أن (كلا) منصوب على التوكيد بقوله: إن ذلك غير جائز عندي ، واحتج لرأيه بأن ألفاظ التوكيد ضربان:

أحدهما: يكون منوي الإضافة إلى ضمير المؤكد وهو أجمع وأخواته ، والثاني: يكون مصرّح بإضافته إلى ضمير المؤكد وهو النفس والعين وكل وجميع وعامة ، قال: وقد ((أجمعنا على أن غير (كل) من الصريح الإضافة لا يشمل منوي الإضافة ، فتجويز ذلك في كل يستلزم عدم النظير في الضربين ، لأن غير كل إما ملازم لصريح الإضافة ، وإما ملازم لمنوييها ، فإفراد (كل) بجواز الاستعمالين مستلزم لعدم النظير ، والمفضي إلى ذلك هو ما ذهب إليه الفراء والزمخشري فوجب اجتنابه))(٩٤).

واختار أبو حيان أن يكون (كلا) في هذه القراءة بدلا من اسم إن ، وعلل اختياره بأمرين: الأول: أن (كلا) يتصرف فيها بالابتداء ونواسخه وغير ذلك ، والثاني: إن تنكير (كل) ونصبه على الحال في غاية الشذوذ(٩٥) .

ونقل عن سيبويه والمبرد أنهما لا يجيزان البدل من المضمر بحجة أنه مخاطب ، ولا يجوز البدل من المخاطِب ولا من المخاطَب(٩٦) .

وأما قراءة الباقين (كلٌ) بالرفع فعلى الابتداء والخبر أي أن (كلا) مبتدأ ، وخبره شبه الجملة (فيها) ، وجملة المبتدأ وخبره خبر لـ (إنَّ)(٩٧) .

## عطف النســق

**. قال تعالى:** ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ (٩٨) .

قرأ حمزة ، وابن عباس ، وحفص ، وابن عامر (يعقوبَ) بالنصب ، وقرأ الباقون (يعقوبُ) بالرفع(٩٩) .

قال ابن مالك: إذا كان المعطوف اسما مجرورا أُعيد معه الجارّ كقولك: مرّ الآن بزيد وغداً بعمرو، فإن لم يُعد معه الجارّ وجب النصب بفعل مضمر ، وعليه قراءة حمزة ومن معه (فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) بنصب (يعقوبَ) والتقدير: ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوبَ(١٠٠) ، على أنه مفعول به لفعل محذوف.

وأجاز ابن مالك وجها آخرَ وهو أن يكون قوله (يعقوب) قد نصب حملا على موضع بإسحاق، أي أنه مجرور بباء محذوفة ، وعنده أن هذا يكون أسهل من الجرّ بمضاف محذوف بعد فعل(١٠١) ، يقول الفراء: ((ولم يجز الخفض إلا بإعادة الباء: ومن وراء إسحاق بيعقوب))(١٠٢) ، وعدَّ سيبويه ذلك . أي الخفض . قبيحا خبيثا(١٠٣)، ووصفه مكيّ بأنه ضعيف ، قال: لأن المجرور حقه أن يكون ملاصقا للجارّ ، وقد قامت الواو مقام حرف الجر فلو قلت: مررت بزيدٍ وفي الدار عمرو كان قبيحا ، لأن حق الكلام أن تقول: مررت بزيدٍ وعمرو في الدار ، فكذلك القراءة: فبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه(١٠٤) .

والوجه البين والأظهر عند أبي حيان هو النصب بفعل مضمر تقديره: ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب(١٠٥) ، وهو الوجه الذي أوجبه ابن مالك .

أما قراءة الرفع ففيها ثلاثة أوجه(١٠٦):

الأول: أنه مبتدأ مؤخر ، وقوله (ومن وراء) خبر مقدم .

والثاني: أنه فاعل لفعل محذوف والتقدير: ويحدث من وراء إسحاق يعقوب .

والثالث: أنه مرفوع على القطع أي الاستئناف والمعنى: ومن وراء إسحاق يحدث يعقوب .

وأولى القراءتين بالصواب عند الطبري القراءة بالرفع ، قال: ((لأن ذلك هو الكلام المعروف من كلام العرب ، والذي لا يتناكره أهل العلم بالعربية ، وما عليه قراءة الأمصار))(١٠٧) ، ثم ذكر أن النصب وإن كان له وجه في العربية ، غير أنني لا أستحب القراءة به ((لأن كتاب الله نزل بأفصح ألسن العرب ، والذي هو أولى بالعلم بالذي نزل به من الفصاحة))(١٠٨) .

## الحـــــروف

### إنَّ وأخواتها

- قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ (١٠٩) .

قرأ ابن عامر ، وعاصم (أنه...فأنه) بفتح الألف فيهما ، وقرأ نافع (أنه...فإنه) بفتح الأولى وكسر الثانية ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي (إنه...فإنه) بكسرهما(١١٠)

قال ابن مالك : إن من قرأ بفتح الألف فيهما فعلى (( جعل ما بعد الفاء في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف))(١١١) ، والتقدير: فأمره أنه أي الله غفور رحيم له(١١٢) ، أو على إضمار مبتدأ يكون (أن) خبره ، فكأنه قيل : فأمره أنه غفور رحيم(١١٣) . وهذا الأخير- أعني إضمار المبتدأ- هو المختار عند سيبويه ، وأختار أبو حاتم الوجه الأول وهو ((أن الجملة في محل رفع على الابتداء والخبر مضمر كأنه قيل فله أنه غفور رحيم ، قال: لأن المبتدأ هو ما بعد الفاء))(١١٤) .

وذهب النحاس إلى أن الأولى بدل من الرحمة ، والثانية وقعت مؤكدة للأولى لأن المعنى: كتب ربكم أنه غفور رحيم ، فلما طال الكلام أعيد ذكر (أن)(١١٥) ، قال أبو حيان: إن النحاس قد وهم فيما ذهب إليه ((لأن (من) مبتدأ سواء كان موصولا أو شرطا ، فإن كان موصولا بقي بلا خبر ، وإن كان شرطا بقي بلا جواب))(١١٦) .

ويرى العكبري: أن كلا الوجهين ضعيف لأمرين: ((أحدهما : أن البدل لا يصحبه حرف معنى إلا أن تجعل الفاء زائدة وهو ضعيف .

والثاني : أن ذلك يؤدي إلى أن لا يبقى لمن خبر ولا جواب إن جعلتها شرطا))(١١٧).

ونخلص مما تقدم إلى القول بأن في توجيه هذه القراءة ثلاثة أوجه : الأول: أنها مبتدأ لخبر محذوف ، والثاني: أنها بدل من الرحمة ، والثالث: أنها في موضع نصب مفعول به ، والوجه الأول هو ما عليه أكثر العلماء .

وأما قراءة نافع بفتح الأولى وكسر الثانية ، ((فإنه أبدل من الرحمة ، واستأنف ما بعد الفاء))(١١٨) .

وقيل: إن الحجة لمن فتح الأولى ((أنه أعمل الكتابة فيها وفتحها بفقد الخافض عند الكوفيين ، وبتعدي الفعل عند البصريين ، ولمن كسر الثانية أنها جاءت بعد الفاء وما جاء بعدها مستأنف كقوله تعالى﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ ﴾(١١٩)))(١٢٠).

ويرى الفراء أن كسر (إن) التي بعد الفاء أمر حسن قال: ((ولك أن تكسر (إن) التي بعد الفاء في هؤلاء الحروف على الاستئناف ، ألا ترى أنك قد تراه حسناً أن تقول (كتب أنه من تولاه فهو يضله) بالفتح ، وكذلك (فأصلح فهو غفور رحيم) لو كان لكان صوابا ، فإذا حسن دخول (هو) حسن الكسر))(١٢١) .

ووصف القرطبي هذه القراءة بأنها قراءة بينة قال: ((ومن فتح الأولى _ وهو نافع _ جعلها بدلا من الرحمة ، واستأنف الثانية لأنها بعد الفاء ، وهي قراءة بينة))(١٢٢) .

وأما قراءة من قرأ (إنه ... فإنه) بكسرهما ، فقد ذكر ابن مالك أن من كسر لم يجعل ما بعد الفاء جملة مؤولة بمصدر كما قال : من يأتني فهو مكرم(١٢٣) .

فالحجة لمن قرأ بكسر الحرفين ((أنه جعل تمام الكلام في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم ابتدأ بقوله إنه وعطف الثانية عليها))(١٢٤) .

ويرى ابن مالك أن كسر (إن) في الموضعين أولى ، لأن ذلك لا يحوجه إلى تقدير محذوف ، واحتج لرأيه بما ورد في القرآن الكريم قائلا : ((ولذلك لم يجيء في القرآن الكريم فتح إلا مسبوقا بأن المفتوحة نحو ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾(١٢٥) فإذا لم تسبق أن المفتوحة ، فكسر (إن) بعد الفاء مجمع عليه من القراء السبعة نحو ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(١٢٦) ، و ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾(١٢٧)))(١٢٨) .

## الخاتمـــــة

بعد أن شارف البحث على نهايته لابد لي أن أسجلَّ أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

١ـ كان ابن مالك كثير العناية بالقراءات القرآنية ، فهي الشاهد النحوي الشاخص عنده في أغلب مسائله النحوية ، فلا يكاد يأتي بمسألة إلا كان شاهده القراءة ، من ذلك قوله في باب الفاعل: ((ومن إضمار فعل الفاعل لكون ما قبله مشعرا به قراءة ابن عامر ، وأبي بكر "يسبَّح")) بفتح الباء .

٢. وجدت ابن مالك عندما يسوق شاهد القراءة يعزوها إلى قارئها في أكثر الأحيان ، ولا يغفل ذلك إلا قليلا ، كأن يقول: وقرأ أبو بكر ، وعاصم ، أو وقرأ الحرميان ، وغير ذلك .

٣. ظهر لي في بعض المواضع من البحث أن ابن مالك قد يخرج القراءة على أكثر من وجه ، من ذلك على سبيل المثال قراءة الجمهور (مثلَ) بالنصب ، يقول: إنه نعت لخبر إن ، ويحتمل أن يكون نعتا لمصدر مذكور لكنه غير معلوم .

٤. اتضح لي من خلال البحث أن ابن مالك قد يختار الوجه الذي يراه مناسبا للقراءة بعد عرضه آراء العلماء ، بل نجده يرد على الرأي الذي يراه غير جائز ويأتي بالدليل الذي يعضد رأيه ، ومن ذلك قراءة من قرأ (كلا) بالنصب من قوله (إنا كل فيها) ، فذكر أن الفراء والزمخشري أجازا في ذلك النصب على التوكيد ، وقد ردَّ عليهم ذلك بقوله ((وذلك عندي غير جائز)) ثم يحتج لرأيه ويختار فيقول: ((والقول المرضي عندي أنَّ (كلا) في القراءة المذكورة منصوب على الحال من الضمير المرفوع المنوي في (فيها) وفيها هو العامل)) .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

# Absdract

BY the name of Allah The Mast Gracious and The Mast Merciful

Praise be to Allah and peace and blessings upon the Prophet Muhammed and his Companions .

Ibn Malik Was more careful in the quranic readings and its longstanding in most of his grammatical issues sometimes we see him uses them whenerer it appears one of the grammatical dials so by these quranic readings the rule is to be confirmed and to be strengthened and by them we inferred to the right dial so the feffect in his book was clear and this clarity leads me to study the impact effect in grammatical lesson for this reason the research comes in to the title the effect of the Quranic Readings in Grammatical Lesson in Ibn Maliks Book Sharh AL-Tasheel ()

This research contains the following subiects: debutante doer Mouncoba which include The eyceptions The Appeal and Genitives which includes Emphasis and Echelon Conjunction and Lehers ()

After that I Conclud the research by listing or recording the most important results which I reached ()

And Praise be to Allah Lord of the world

## الهوامش

١- سورة الشورى/آية:٣٠ .

٢- ينظر: حجة القراءات/٦٤٢ ، والجامع لأحكام القرآن١٦/ ٣٠ ، وفتح القدير ٤/٥٣٨ .

٣- ينظر: شرح التسهيل١/٣١٢،٣١٣ .

٤- ينظر: التفسير الكبير٢٧/ ١٤٨ ، والتحرير والتنوير٢٥/ ٩٩ .

٥- ينظر: أضواء البيان٧/٥٥ ، وتفسير البغوي٧/١٩٥ .

٦- شرح التسهيل١/ ٣١٢،٣١٣ .

٧- المصدر نفسه .

٨- ينظر: فتح القدير ٤/٥٣٨ ، والتحرير والتنوير ٢٥/٩٩.

٩- ينظر: فتح القدير ٤/٥٣٨ .

١٠- المصدر نفسه .

١١- سورة الأنعام/ آية:١٢١ .

١٢- ينظر: الجامع لأحكام القرآن١٦/ ٣٠ .

١٣- سورة النساء/ آية:٧٩ .

١٤- حجة القراءات/٦٤٢ .

١٥- أضواء البيان٧/٥٥ .

١٦- المصدر نفسه .

١٧- سورة الشورى/ آية:٣٠ .

١٨- التحرير والتنوير٢٥/ ١٠٠ .

١٩- سورة الأنعام/ آية:٢٣ .

٢٠- ينظر: حجة القراءات/٢٤٣ ، والمحرر الوجيز ٢/ ٣٢٦ ، والبحر المحيط٤/ ٧٥ .

٢١- لم أعثر على قائله .

٢٢- ينظر: شرح التسهيل٢/ ٤٤ .

٢٣- الحجة في القراءات السبع/١٣٧ .

٢٤- ينظر: حجة القراءات/٢٤٣ .

٢٥- المحرر الوجيز ٢/٣٢٦ .
٢٦- ينظر: الحجة في القراءات السبع/١٣٦ ، وتفسير النسفي ٢/٩ .
٢٧- سورة النمل/ آية:٥٦ .
٢٨- الحجة في القراءات السبع/١٣٧ .
٢٩- جامع البيان ٣٢/٢٩٤ .
٣٠- البحر المحيط ٤/٧٥ .
٣١- سورة النور/ آية:٣٦.٣٧ .
٣٢- ينظر: حجة القراءات/٥٠١ ، والمحرر الوجيز ٤/٢٢٨ ، والبحر المحيط ٦/٣٣٤.
٣٣- البيت للحارث بن نهيك ، ينظر: شرح المفصل ١/٨٠ ، وخزانة الأدب ١/٣٠٣ .
٣٤- شرح التسهيل ٢/٥١ ، وينظر: همع الهوامع ١/٣٩٥ .
٣٥- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٧٥ ، وهمع الهوامع ١/٣٩٥ .
٣٦- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٧٥ .
٣٧- التبيان للعكبري ٢/١٥٦ ، وفتح القدير ٥/٦٣ .
٣٨- ينظر: التحرير والتنوير ٢٤/٣٨٥ .
٣٩- البحر المحيط ٦/٣٣٤ .
٤٠- ينظر: الحجة في القراءات السبع/٢٦٢ ، و حجة القراءات/٥٠١ .
٤١- ينظر: جامع البيان ١٢/٢٢٨ .
٤٢- سورة هود/ آية: ٨١ .
٤٣- ينظر: حجة القراءات/٣٤٧-٣٤٨ ، وشرح التسهيل ٢/١٩٠ ، والبحر المحيط ٥/٢٤٨ .
٤٤- شرح التسهيل ٢/١٩٠ .
٤٥- البحر المحيط ٥/٢٤٨ .
٤٦- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩/٨٠ .
٤٧- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤١ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩/٨٠ .
٤٨- ينظر: الكشاف ٢/٣٩٢ .
٤٩- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩/٨٠ .
٥٠- ينظر: الكشاف ٢/٣٩٢.٣٩٣ .
٥١- البحر المحيط ٥/٢٤٩ .

٥٢- إبراز المعاني من حرز الأماني ٢/١٨٧ .

٥٣- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٩/٨٠ .

٥٤- سورة يوسف/ آية: ٣١ .

٥٥- ينظر: شرح التسهيل ٢/٢٢٧-٢٢٨ ، والبحر المحيط ٥/٢٥١ ، وهمع الهوامع ٢/١٧١ .

٥٦- البيت لقطري بن الفجاءة ، ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ١/١٨٧.

٥٧- شرح التسهيل ٢/٢٢٧-٢٢٨ .

٥٨- ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٥.٣٨٦ ، وأسرار العربية ١/٩٣ .

٥٩- ينظر: أسرار العربية ١/٩٣ ، وهمع الهوامع ٢/١٧١ .

٦٠- شرح التسهيل ٢/٢٢٧ .

٦١- ينظر: البحر المحيط ٥/٢٥١ .

٦٢- سورة الأعراف/ آية: ١٥٠ .

٦٣- ينظر: حجة القراءات/٢٩٧ ، وشرح التسهيل ٣/٢٦٢ ، والبحر المحيط ٤/٣٩٤.

٦٤- البيت لغلفاء بن الحارث ، ينظر: المقتضب ٤/٢٥٠ ، ومعجم الشعراء/٤٦٧ .

٦٥- شرح التسهيل ٣/٢٦٢.٢٦٣ .

٦٦- معاني القرآن للفراء ١/٢٩٢ .

٦٧- ينظر: الكتاب ٢/٢٧٥ .

٦٨- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٦٨ .

٦٩- ينظر: المقتضب ٢/٢٤١ .

٧٠- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٢٦٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٧/٢٩٠ .

٧١- المصدران أنفسهما .

٧٢- المقتضب ٢/٢٤١ .

٧٣- الحجة في القراءات السبع/١٦٥ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٧/٢٩٠ .

٧٤- سورة الذاريات/ آية: ٤٣ .

٧٥- ينظر: حجة القراءات/٦٧٩، وشرح التسهيل٣/١٢٧، والجامع لأحكام القرآن١٧/٤٣ .

٧٦- ينظر: شرح التسهيل٣/١٢٧ .

٧٧- ينظر: التفسير الكبير للرازي٢٨/١٨٠ .

٧٨- ينظر: الكشاف٤/٤٠٣ ، والتفسير الكبير للرازي٢٨/١٨٠ ، والجامع لأحكام القرآن١٧/٤٣ .

٧٩- ينظر: الأصول في النحو١/٢٧٥ ، وحجة القراءات/٦٧٩ ، والكشاف٤/٤٠٣ .

٨٠- التفسير الكبير للرازي٢٨/١٨٠ .

٨١- لم أعثر على قائله .

٨٢- سورة الشورى/ آية:١١ .

٨٣- معاني القرآن للفراء٣/٢٦٣-٢٦٤ .

٨٤- التفسير الكبير للرازي٢٨/١٨٠ ، وينظر: معاني القرآن للفراء٣/٢٦٣ ، والحجة في القراءات السبع/٣٣٢ ، والجامع لأحكام القرآن١٧/٤٣ .

٨٥- ينظر: الجامع لأحكام القرآن١٧/٤٣ .

٨٦- سورة غافر/ آية:٤٨ .

٨٧- ينظر: الجامع لأحكام القرآن١٥/٣٢١ ، والبحر المحيط٧/٤٤٩ ، وفتح القدير٦/٣٢٨.

٨٨- سورة الزمر/ آية:٦٧ ، وهي قراءة عيسى ، والجحدري بنصب (مطويات) على الحال، ينظر: البحر المحيط٧/٤٢٢ .

٨٩- ينظر: ديوانه/٥٥ .

٩٠- شرح التسهيل٣/١٥٥ .

٩١- ينظر: معاني القرآن للفراء٤/١٢٩ ، والكشاف٤/١٧٥ .

٩٢- الكشاف٤/١٧٥ .

٩٣- ينظر: تفسير البيضاوي٣/٢٩٩ .

٩٤- شرح التسهيل٣/١٥٥ .

٩٥- ينظر: البحر المحيط٧/٤٥٠ .

---

٩٦- ينظر: مشكل إعراب القرآن٢/٦٣٧ ، والجامع لأحكام القرآن١٥/٣٢١ .

٩٧- ينظر: مشكل إعراب القرآن٢/٦٣٧ ، وفتح القدير٦/٣٢٨ .

٩٨- سورة هود/ آية:٧١ .

٩٩- ينظر: حجة القراءات/٣٤٧ ، وشرح التسهيل٣/٢٤١ ، واللباب في علوم الكتاب١٠/٥٢٥ .

١٠٠- ينظر: شرح التسهيل٣/٢٤١ .

١٠١- ينظر: المصدر نفسه .

١٠٢- معاني القرآن للفراء١/١٤٢ ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٩/٦٩ .

١٠٣- ينظر: الكتاب٣/٥٠٢ .

١٠٤- ينظر: مشكل إعراب القرآن١/٣٦٩-٣٧٠ ، واللباب في علوم الكتاب١٠/٥٢٥.

١٠٥- البحر المحيط٥/٢٠١ .

١٠٦- ينظر: حجة القراءات/٣٤٧ ، الجامع لأحكام القرآن٩/٦٩ ، والتبيان للعكبري٢/٤٢، والبحر المحيط٥/٢٠٠ .

١٠٧- جامع البيان١٥/٣٩٧ .

١٠٨- المصدر نفسه .

١٠٩- سورة الأنعام/ آية:٥٤ .

١١٠- ينظر: زاد المسير١٤/٣٨ ، والبحر المحيط٤/١١٢-١١٣ ، والتبيان للعكبري١/٢٤٤.

١١١- شرح التسهيل١/٤٠٤ .

١١٢- ينظر: البحر المحيط ٤/١١٣ .

١١٣- ينظر: التفسير الكبير للرازي١٣/٥ .

١١٤- فتح القدير٣/٢٣١ ، وينظر: حجة القراءات/٣٥٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٦/٤٣٦.

١١٥- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٣١ .

١١٦- البحر المحيط ٤/١١٣ .

١١٧- التبيان للعكبري١م١١٢ ، وينظر: روح المعاني٧/١٦٤.١٦٥ .
١١٨- زاد المسير١٤/٣٩ .
١١٩- سورة الجن/ آية:٢٣ .
١٢٠- الحجة في القراءات السبع/١٤٠ .
١٢١- معاني القرآن للفراء١/٢٤٨ .
١٢٢- الجامع لأحكام القرآن٦/٤٣٦ .
١٢٣- ينظر: شرح التسهيل١/٤٠٤ .
١٢٤- الحجة في القراءات السبع/١٣٩ .
١٢٥- سورة التوبة/ آية:٦٣ .
١٢٦- سورة يوسف/ آية:٩٠ .
١٢٧- سورة الجن/ آية:٢٣ .
١٢٨- شرح التسهيل١/٤٠٤ .

## ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

١- إبراز المعاني من حرز الأماني ، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٤٩هـ .

٢- أسرار العربية ، أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري ، تحقيق : د.فخر صالح قدارة ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٣- الأصول في النحو ، أبو بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٥- إعراب القرآن للنحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق د. زهير غازي ، ط٣ ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٨م .

٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله ابن عمر الشيرازي (ت ٦٨٥هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) .

٧- البحر المحيط ، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض ، (د.ت) .

٨- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، (د.ت) .

٩- تفسير التحرير والتنوير ، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤م .

١٠- التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي أبو عبد الله محمد بن حسين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، ط١ ، المطبعة البهية ، القاهرة ، ١٩٣٨م .

١١- تفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، عبد الله بن أحمد ابن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، (د.ت) .

١٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ط٢ ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٥٤م .

١٣- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، ط٣ ، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي ١٩٦٧م .

١٤- الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ، ط٢ ، دار الشروق ، بيروت، ١٩٧٧م .

١٥- حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري) ، تحقيق سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ط١ ، ١٩٧٤م .

١٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح ، عبد السلام هارون ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م .

١٧- ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: د شكري فيصل ، دار الفكر ، دمشق ١٩٦٨م ٠

١٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، ط٢ ، إدارة المطبعة المنيرية ، (د.ت) .

١٩- زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دمشق ، ١٩٦٥م .

٢٠- شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيلاني الأندلسي ، (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان٢٠٠٩م ٠

٢١- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، (ت ٦٤٣هـ) ، المطبعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) .

٢٢- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) . ٢٣- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان (سيبويه) (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٢٣- كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الجيل للطباعة ، مصر١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .

٢٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة، لبنان.

٢٥- اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

٢٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١هـ) ، تعليق أحمد صادق الملاح، مطابع الأهرام التجاري ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

٢٧- مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٨- معالم التنزيل . أبو الحسن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق : خالد العك ، ومروان سوار ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٧م٠

٢٩- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م .

٣٠- معجم الشعراء ، محمد بن عمران المرزباني ، ط٢ ،مكتبة القدسيّ ، القاهرة ،١٩٧٢م

٣١- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت (د.ت) .

٣٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٨٠م .